

# 81 شهيداً و188 مصاباً في 8 مجازر بغزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي 8 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة خلال 24 ساعة الماضية، مما أدى إلى استشهاد 81 مواطناً وإصابة 188 آخرين. وأشارت وزارة الصحة في بيان إلى أن عدداً من الضحايا ما زالوا تحت الركام

بشكل كامل. من جهته، قال المتحدث باسم الدفاع المدني، محمود بصل، إن قوات الاحتلال قتلت 77 شهيداً منذ الإعلان مساء أول أمس عن اتفاق وقف إطلاق النار، بينهم 21 طفلاً و25 امرأة، بالإضافة إلى أكثر من 250 إصابة. وأضاف أن القصف الإسرائيلي ما زال مستمراً حتى اللحظة.

وفي الطرقات، حيث تواجه فرق الإسعاف والدفاع المدني صعوبات في الوصول إليهم. وذكرت الوزارة أن حصيلة العدوان منذ السابع من أكتوبر 2023 ارتفعت إلى 46,788 شهيداً و110,453 إصابة. كما دعت الوزارة ذوي الشهداء والمفقودين إلى استكمال بياناتهم عبر رابطها الإلكتروني لتوثيق المعلومات



مشاركون في تشييع جثامين شهداء مجزرة خانينوس (فلسطين)

## فرحة منقوصة..

الطفلة الجريحة "لمار" تنتظر وقف العدوان بشلل نصفي

الوسطى/ نبيل سنونو

ممددة بلا حول ولا قوة على سرير المستشفى، سرقت منها رصاصة إسرائيلية غادرت قدرتها على تحريك النصف الأسفل من جسدها، وهي التي لم تتجاوز 12 عاماً من عمرها، كانت تحب الحياة وتمسك بها. لمار طوطح، الطفلة الجريحة التي خدشت براءتها تلك الرصاصة

## محمد أبو خضير..

بين آلام الفقدان وأمل العودة

غزة/ هدى راغب:

في قلب النزاع الذي لا ينتهي، يقف الشاب الثلاثيني محمد أبو خضير، الذي فقد كل شيء في قصف إسرائيلي دمر عائلته وأحلامه، بينما يبحث عن أمل بين أنقاض الحياة، تتساقط دموعه على فقدان زوجته وأبنائه الثلاثة، ليظل وحيداً في هذا العالم الواسع. لكن الأمل لا يزال يراوده، في انتظار اللحظة التي يعود فيها إلى شمال

## ناشط وحقوقى بريطاني:

صناعة المساعدات تبيض جرائم (إسرائيل) في غزة

لندن/ ترجمة "فلسطين":

قال ناشط وحقوقى بريطاني اليوم الخميس إن صناعة المساعدات الإنسانية تعيد إنتاج سrdية مزللة حول الأزمة في غزة، متجاهلة الدور الرئيسي الذي تلعبه (إسرائيل) في التسبب بالكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون. وأضاف الناشط الخبير في قضايا التنمية

## فلسطينيون يحتفلون باتفاق وقف إطلاق النار وسط ذكريات الألم والأمل بالعودة

دير البلح/ عبد الله يونس - محمد الأيوبي  
باتسامة تجمع بين الفرح والحزن، استقبل فلسطينيون في قطاع غزة أبناء التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، والذي يشمل إنهاء الحرب، والانسحاب من القطاع، وتبادل الأسرى، وعودة النازحين. ورغم الفرح، لا تزال مشاهد الدمار وأصوات القصف حاضرة في الأذهان، مع استمرار مشاعر الحزن على من فقدوا أرواحهم ومنازلهم في الحرب التي وصفها الأمم المتحدة بأنها "إبادة جماعية". ساعدوا إلى بيتي في بيت حانون وأقبل أرضه بمجرد أن أتمكن من ذلك". تقول أم أحمد أبو وردة (46 عاماً)، وهي أرملة

اتفاق وقف النار في غزة.. صمود شعبي وبطولة مقاومة تصنع مجداً غزة/ علي البطة:  
بعد أكثر من 15 شهراً على حرب الإبادة الإسرائيلية الجماعية، جاء الإعلان عن التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة تويجاً لصمود شعبي وبطولة مقاومة صنعت مجداً

عواصم/ فلسطين- وكالات:  
رحبت دول ومنظمات دولية باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي تم التوصل إليه مساء أول من أمس بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال (إسرائيل)، بعد جهود دبلوماسية مكثفة بقيادة الولايات المتحدة وقطر ومصر. ويأتي الاتفاق ليكون بصيص

العالم يرحب باتفاق وقف إطلاق النار في غزة وسط مسيرات دعم للفلسطينيين في الدول العربية

الحية: السابع من أكتوبر إعجاز عسكري.. وغزة ستبني من جديد

## حماس ترد على نتنياهو: اتفاق وقف إطلاق النار ساري ولا مجال للتهرب

غزة/ فلسطين:  
أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التزامها باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي أعلن عنه الوسطاء مساء أول من أمس، ونفت أي تراجع عن بنود الاتفاق. جاء ذلك رداً على مزاعم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، التي وصفها القيادي في حماس سامي أبو زهري بأنها "لا أساس لها"، مشيراً إلى أن الاحتلال يسعى لخلق توتر في وقت حرج. وأكد أبو زهري في تصريح



# فلسطينيون يحتفلون باتفاق وقف إطلاق النار وسط ذكريات الألم والأمل بالعودة



## أمل العودة

"لا أستطيع أن أصف مشاعري"، يقول الممرض علاء بشير (34 عاماً)، الذي يعمل في مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح. ويضيف "فلسطين": "لدي شعور بالفرحة ممزوج بالحزن. الفرحة لأننا أخيراً سنحظى بفرصة لإعادة بناء حياتنا، لكنني لن أنسى زملائي وأصدقائي الذين استشهدوا".

بشير، الذي فقد منزله أيضاً، يرى أن العودة إلى الحياة الطبيعية في غزة ستطلب وقتاً طويلاً، لكنه يؤمن بأن الفلسطينيين يمتلكون إرادة قوية تمكنهم من الصمود.

من جانبها، تقول هدى أبو رجب، معلمة تبلغ من العمر 50 عاماً: "فقدت أخي في هذه الحرب، وكانت لحظة صعبة جداً. لكن سماع خبر وقف إطلاق النار أعاد لي بعض الأمل".

وتتابع أبو رجب، التي تعيش الآن في مخيم للنازحين وسط القطاع: "أعلم أن العودة إلى حياتنا السابقة لن تكون سهلة، ولكن على الأقل يمكننا أن نعيش دون خوف من القصف المستمر".

وتضيف: "أدعو الله أن يكون وقف إطلاق النار بداية لمرحلة جديدة من السلام، وأن تتمكن من إعادة بناء منازلنا ومجتمعاتنا".

## بين الفرخ والحزن

رغم أجواء الفرخ، لا يزال بعض الفلسطينيين يفكرون في مغادرة غزة، حيث يقول سامي عبد الرحمن (53 عاماً): "لقد عطينا كثيراً. خسرت منزلي وأموالي، ولا أستطيع تخيل العودة إلى حياتنا السابقة".

ويضيف: "إذا فتحت الحدود، سأعادر مع عائلتي بحثاً عن حياة أفضل. لا أريد أن يكبر أطفالي وهم يعيشون في خوف ودمار".

أما فاطمة حسن (45 عاماً)، التي تعيش مع أطفالها الثلاثة في خيمة على أطراف مدينة خان يونس، فتقول: "لا أريد مغادرة غزة. هنا ولدتنا، وهنا نعيش مهما كانت الظروف".

وتضيف بصوت متفائل: "رغم كل الألم، فإن

دير البلح/ عبد الله يونس - محمد الأيوبي  
باتسامة تجمع بين الفرخ والحزن، استقبل فلسطينيون في قطاع غزة أبناء التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي، والذي يشمل إنهاء الحرب، والانسحاب من القطاع، وتبادل الأسرى، وعودة النازحين.

ورغم الفرحة، لا تزال مشاهد الدمار وأصوات القصف حاضرة في الأذهان، مع استمرار مشاعر الحزن على من فقدوا أرواحهم ومنزلهم في الحرب التي وصفتها الأمم المتحدة بأنها "إبادة جماعية".

## مشاعر مختلطة

"سأعود إلى بيتي في بيت حانون وأقبل أرضه بمجرد أن أتمكن من ذلك"، تقول أم أحمد أبو وردة (46 عاماً)، وهي أرملة فقدت اثنين من أبنائها في قصف إسرائيلي دمر منزلها في ديسمبر 2023.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "بيتي هو كل ما أملك في هذه الحياة، ورغم الجراح والخسائر، فإنني أشعر بالفرح لأنني سأتمكن من العودة إليه".

وتتابع أم أحمد حديثها عن ذكرياتها المؤلمة قائلة: "هذه الحرب كانت الأسوأ. رأيت الموت بعيني وفقدت أحبابي، لكننا صمدنا وسنبني حياتنا من جديد".

الحرب التي بدأت في 7 أكتوبر 2023، أدت إلى استشهاد أكثر من 46,500 فلسطيني وإصابة مئات الآلاف. كما دمرت الهجمات الإسرائيلية البنية التحتية بشكل شبه كامل، واستهدفت المستشفيات والمدارس ومخيمات النزوح.

وتشير معطيات حكومية إلى أن الحرب تسببت بخسائر مباشرة وصلت إلى 37 مليار دولار، مع نسبة دمار تصل إلى 86% من مساحة قطاع غزة. رغم هذا الواقع، يرى الفلسطينيون في وقف إطلاق النار فرصة لبدء حياة جديدة، رغم كل ما فقدوه.

المدمرة سريعاً، لنعيش بكرامة بعيداً عن حياة الخيام والمأسي"، يضيف ناصر.

وتزين الالتسامة وجه الشاب محمد الهندي الذي يسكن في خيمة في منطقة مواصي خانيونس جنوبي القطاع، وهو يعبر عن مشاعره بعد سماع خبر وقف إطلاق النار، يقول: "الفرحة لا تسعني مع سماع هذا الخبر. أنتظر بفرار الصبر اللحظة التي يبدأ فيها تنفيذ الاتفاق لأذهب شيئاً إلى منزلي في مدينة غزة. يكفي معاناة وألم، قلوبنا ما عادت تحتمل مزيداً من الوجع".

ويشير الهندي لـ"فلسطين"، بحسرة إلى حجم التباين التي باتت حلماً بعيد المنال. "فقدنا الكثير من الأصدقاء والجيران والأحباب. نريد أن يتوقف شلال الدم، وأن نعيش الفرخ لأن كل المعاناة والألم قد انتهى".

أبناؤه الخمسة، بينهم ثلاثة متزوجون، وأسرههم لـ"فلسطين" بحزن وحنين إلى منزله المدمر: "منذ وقت طويل ونحن ننتظر وقف إطلاق النار لنعود إلى منازلنا.. هذه اللحظة حملت لنا فرحة كبيرة، لكنها ممزوجة بالكثير من الحزن على ما فقدناه من أصدقاء وأحباب".

ويأمل دياب الذي يعاني وأسرته من تحديات يومية صعبة، تتعلق بتوفير الطعام والماء في ظل الظروف المعيشية القاسية التي فرضها النزوح، بأن تسير عمليات إعادة الإعمار بسرعة ليتسكن هو وأسرته من العودة إلى حياتهم الطبيعية التي باتت حلماً بعيد المنال.

"فقدنا الكثير خلال الحرب، ومن الصعب أن نعود لحياتنا الطبيعية بعد كل هذه المعاناة والألم. لكن الأمل يبقى في أن يُعاد إعمار منازلنا

غزة هي وطننا، وسنعيد بناء حياتنا مهما طال الزمن".

## نهاية المعاناة

في خيام النزوح التي أصبحت مأوى لآلاف الأسر الغزية، تزينت الوجوه بانتسامات تحمل بين طياتها أحلام العودة والاستقرار ووقف شلال الدماء، بينما كانت الكلمات تعبر عن الحنين إلى المنازل والمدارس والحياة الطبيعية التي توقفت منذ زمن.

واستقبل ناصر دياب، النازح في خيمته بمواصي القرارة، جنوبي قطاع غزة، خبر وقف إطلاق النار بفرحة كبيرة، لكنه لا يخفي حجم الألم الذي خلفته الحرب من النزوح والمعاناة في توفير أسس احتياجات الحياة.

يقول دياب الذي نرح من منزله في مدينة غزة مع

# العالم يرحب باتفاق وقف إطلاق النار في غزة وسط مسيرات دعم للفلسطينيين في الدول العربية

أعربت روسيا عن ترحيبها بالاتفاق، داعية إلى تنفيذه بشكل كامل وفوري. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية: "نأمل أن يكون هذا الاتفاق بداية لمسار سياسي شامل يحقق السلام في المنطقة".

الأمم المتحدة: خطوة أولى حاسمة  
وصف الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الاتفاق بأنه "خطوة أولى حاسمة"، وحث الأطراف على اغتنام هذه الفرصة لإقامة مسار سياسي موثوق به. وأكد غوتيريش على أهمية إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين كأولوية ملحة.

أشاد رئيس منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، بالاتفاق، قائلاً إن "السلام هو أفضل دواء". وحث من أن الاحتياجات الصحية في غزة لا تزال هائلة، داعياً إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل.

شهدت عدة دول عربية، بما في ذلك الأردن ولبنان وسوريا وتونس والمغرب، احتفالات شعبية عفوية إبتهاجاً بإعلان اتفاق وقف إطلاق النار. وخرجت مواكب سيارات في شوارع العواصم العربية، رافعة أعلام فلسطين وهاتفه بشعارات تدعم المقاومة الفلسطينية.

رحب رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، بالاتفاق، معتبراً إياه خطوة نحو تحقيق حل الدولتين. وقال ترودو: "وقف إطلاق النار هذا يمنحنا الأمل في أن تتمكن من التركيز على حل سياسي حقيقي ودائم لهذا الصراع".

أشادت الولايات المتحدة بالاتفاق، معتبرة إياه نتاجاً للجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها بالتعاون مع قطر ومصر. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية: "نحن نرحب بهذا الاتفاق وندعو جميع الأطراف إلى تنفيذه بشكل كامل".

## مواقف دولية أخرى

رحبت الهند بوقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى، معربة عن أملها في أن يساهم الاتفاق في توفير إمدادات أمانة ومستدامة من المساعدات الإنسانية لسكان غزة. وأكدت وزارة الخارجية الهندية في بيان لها على أهمية العودة إلى مسار الحوار والدبلوماسية كوسيلة وحيدة لحل الصراعات. رحبت الصين بالاتفاق، معربة عن أملها في أن يؤدي التنفيذ الفعال للاتفاق إلى وقف إطلاق نار شامل ودائم. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، غو جياكون، دعم بلاده للجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط.

أشادت إيران بالاتفاق، معتبرة إياه انتصاراً للمقاومة الفلسطينية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية: "إن صمود الشعب الفلسطيني والمقاومة هو الذي أجبر (إسرائيل) على قبول وقف إطلاق النار". ودعت إيران إلى استمرار الدعم الدولي للقضية الفلسطينية حتى تحقيق الاستقلال الكامل.

## الدول الغربية تدعم الاتفاق

رحبت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، بالاتفاق، قائلة إنه "يجلب الأمل للمنطقة بأكملها". وشددت على أهمية تنفيذ الاتفاق بشكل كامل باعتباره حجر الأساس نحو الاستقرار الدائم في المنطقة. أكد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، على أهمية ضمان استمرار اتفاق وقف إطلاق النار، داعياً إلى إطلاق سراح الرهائن وإقادة سكان غزة. وكتب ماكرون على منصة "X": "يجب احترام الاتفاق وإيجاد حل سياسي".

رحب رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر، بالاتفاق، معتبراً إياه "خبراً طال انتظاره من قبل الشعبين (الإسرائيلي والفلسطيني)". وأكد ستارمر على أهمية تحويل اهتمام المجتمع الدولي نحو تأمين مستقبل أفضل للشعبين على أساس حل الدولتين.

## العراق: تسريع إيصال المساعدات

رحب العراق بالاتفاق، داعياً إلى الإسراع في إيصال المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة. وأشادت وزارة الخارجية العراقية بدور الوساطة الذي قامت به قطر ومصر والولايات المتحدة، معتبرة أن هذه المساعي تعكس أهمية التعاون الدولي لوقف معاناة المدنيين. وأكد العراق على ضرورة تكثيف الجهود الدولية لإعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب.

## الأردن: بداية لمسار سياسي شامل

رحبت الأردن بالاتفاق، معربة عن أملها في أن يكون بداية لمسار سياسي شامل يحقق السلام العادل والدائم. وأكدت وزارة الخارجية الأردنية على أهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وضمان عودة النازحين إلى ديارهم.

## تركيا: انتصار للإرادة الإنسانية

رحب الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بالاتفاق، معبراً عن أملها في أن يفتح الباب أمام السلام الدائم والاستقرار للفلسطينيين والمنطقة. وأكد أردوغان أن تركيا ستواصل دعمها لشعب غزة بكل الوسائل المتاحة، مشيراً إلى أن "صمود غزة هو انتصار للإرادة الإنسانية ضد الظلم".

## إيران: انتصار للمقاومة الفلسطينية

## عواصم / فلسطين - وكالات:

رحبت دول ومنظمات دولية باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي تم التوصل إليه مساء أول من أمس بين المقاومة الفلسطينية وكيان الاحتلال (إسرائيل)، بعد جهود دبلوماسية مكثفة بقيادة الولايات المتحدة وقطر ومصر. ويأتي الاتفاق ليكون بصيص أمل لإنهاء معاناة المدنيين الفلسطينيين في واحدة من أشد حروب الإبادة الجماعية في العصر الحديث، والتي استمرت قرابة 468 يوماً.

## قطر: جهود دبلوماسية مكثفة

أشادت قطر بالاتفاق، معتبرة إياه نتاجاً للجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها بالتعاون مع مصر والولايات المتحدة. وقال وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني: "هذا الاتفاق يمثل خطوة مهمة نحو إنهاء المعاناة الإنسانية في غزة".

أشادت المملكة العربية السعودية بوقف إطلاق النار، داعية إلى إنهاء العدوان الإسرائيلي في غزة. وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان لها على ضرورة الالتزام بالاتفاق ووقف العدوان، مع التأكيد على أهمية انسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة. كما طالبت السعودية بضممان عودة النازحين إلى منازلهم وتوفير المساعدات الإنسانية العاجلة.



## الحية: السابع من أكتوبر إجازة عسكري.. وغزة ستبنى من جديد حماس ترد على نتنياهو: اتفاق وقف إطلاق النار ساري ولا مجال للتهرب

غزة / فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التزامها باتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، الذي أعلن عنه الوسطاء مساء أول من أمس، ونفت أي تراجع عن بنود الاتفاق. جاء ذلك ردا على مزاعم رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي وصفها القيادي في حماس سامي أبو زهري بأنها "لا أساس لها"، مشيرًا إلى أن الاحتلال يسعى لخلق توتر في وقت حرج.

وأكد أبو زهري في تصريح صحفي، أمس، أن حماس منفتحة على اقتراحات فتح معبر رفح وفق التوقيت المتفق عليه، محذراً من محاولات نتنياهو للتهرب من تنفيذ الاتفاق. بدوره، أشار نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي إلى أن اتهامات نتنياهو لحماس بالتصل من أجزاء الاتفاق "لا قيمة لها"، واصفا إياها بمناورة سياسية. وأكد الهندي في تصريح صحفي أن الاتفاق يتضمن الإفراج عن 250 أسيراً من أصحاب الأحكام المؤبدة، وأن الانسحاب من محور صلاح الدين سيتم تدريجياً. كما أشار إلى فشل (إسرائيل) والولايات المتحدة في فرض سيناريو ما بعد الحرب، مؤكداً موافقة الحركة على تشكيل لجنة إغاثة وإسناد لقطاع غزة بغطاء عربي.

طوفان الأقصى.. منعطف تاريخي

من جانبه، أكد عضو المكتب السياسي لحماس خليل الحية أن صمود الشعب الفلسطيني وبسالة المقاومة أفضلت أهداف الاحتلال المعلنة والمستترة، مشيراً إلى أن (إسرائيل) حاولت تحقيق أهداف عدة، منها إنهاء المقاومة والقضاء على حماس، واستعادة الأسرى بالقوة، وتغيير وجه المنطقة. إلا أن الاحتلال فشل في تحقيق أي من هذه الأهداف بفضل صلابة الشعب الفلسطيني وتشبّه بأرضه. وأكد الحية أن معركة "طوفان الأقصى" شكلت منعطفًا

تاريخيًا في مسار القضية الفلسطينية، مشيداً بالإجازات العسكرية والأمنية التي حققتها كتائب القسام في السابع من أكتوبر. ووجه تحية خاصة لأهل غزة على صبرهم وتضحياتهم، قائلاً: "يا أهل غزة العظام، يا أهل الشهداء والجرحى والأسرى، لقد صبرتم وتجرعتم الآلام، وأديتم الأمانة على حقها". كما قدم التحية للشهداء والقادة الذين سقطوا في المعركة، مؤكداً أن تضحياتهم ستظل محفوظة في الذاكرة. وأشار الحية إلى أن حرب الإبادة التي استمرت 467 يوماً ستظل وصمة عار على جبين الإنسانية، معتبراً أنها أشعب إبادة جماعية في العصر الحديث. وشدد على أن شعب غزة لن ينسى كل من شارك في هذه الحرب، سواء بتوفير الغطاء السياسي أو بتقديم الأسلحة والمتفجرات التي أسقطت على القطاع. كما وجه الشكر للمقاومة في لبنان واليمن وإيران والعراق، وللدول التي وقفت مع غزة، مثل قطر ومصر وتركيا وجنوب إفريقيا. وأكد الحية أن المرحلة القادمة هي مرحلة البناء وإعادة الإعمار، قائلاً: "نؤكد للعالم أننا شعب حر يبنى ولا يهدم، ويعمر ما يخربه الاحتلال". واختتم كلمته بالتأكيد على قدرة الشعب الفلسطيني على تجاوز الآلام وبناء غزة من جديد، معرباً عن ثقته بأن الأسرى سيعودون إلى الحرية قريباً.

غزة-رام الله/ متابعة محمد القوقا:  
خرج الآف المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية والمخيمات الفلسطينية في لبنان، في مسيرات عفوية احتفاءً بالإعلان مساء أول من أمس عن وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، بعد أكثر من 15 شهراً من حرب الإبادة الوحشية التي قتلت عشرات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين ودمرت البنية التحتية لمحافظة القطر.

وتزامنت هذه المسيرات مع تأكيدات من أطراف فلسطينية مختلفة على أن غزة ومقاومتها وشعبها، رغم الحصار والدمار، يصنعون المعجزات ويفرضون إرادتهم على الاحتلال الإسرائيلي الذي يرد أكثر من مرة شعار "النصر المطلق" الذي يشمل القضاء على حركة حماس لكنه فشل في تحقيق هذا الهدف في نهاية المطاف.

وأكد المحفلون والأطراف الفلسطينية أن هذا الإنجاز التاريخي للمقاومة الفلسطينية يثبت أن إرادة الشعب الصامد أقوى من كل آلات الحرب والدمار، وأن طريق التحرير لن يتوقف حتى تحقيق الأهداف الكاملة.

هتافات النصر

شهدت مناطق مختلفة في قطاع غزة، بما فيها مخيمات النازحين في خانينوس جنوب القطر، مسيرات عفوية احتفالاً بوقف إطلاق النار. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية وهتفوا بشعارات النصر، معبرين عن فرحتهم بنهاية الكابوس الذي عاشوه لأكثر من عام. وأكد المواطنون أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحقيق التحرير الكامل لفلسطين.

في الضفة الغربية، دعت مجموعات وهيئات شبابية إلى الخروج في مسيرات جماهيرية احتفالاً

## غزة تفرض إرادتها.. مسيرات عفوية ومواقف فلسطينية ترحب بوقف إطلاق النار

أفضل تحقيق أهداف العدوان الإسرائيلي. وحذر من مؤامرات حكومة نتنياهو، داعياً إلى تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواجهة أي محاولات لفرض إمدادات خارجية. وأكدت حركة الأحرار الفلسطينية أن صمود غزة أعاد القضية الفلسطينية إلى الواجهة الدولية، مشددة على أن المقاومة ستظل مخلصاً لعهداها مع الشعب الفلسطيني حتى تحقيق التحرير الكامل.

وأشاد المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج بالاتفاق، معتبراً إياه انتصاراً للإرادة الفلسطينية. وتمنّى الجهود الدبلوماسية التي بذلتها قطر ومصر، داعياً إلى استمرار الضغط الدولي لضمان تنفيذ بنود الاتفاق ورفع الحصار عن غزة.

من جانبه، ثمن مؤتمر "فلسطيني أوروبا" وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وأطلق حملة "توأمة ومواخاة" لدعم أهالي غزة. وقال المؤتمر في تصريح صحفي: "ثمن هذا الاتفاق ونسعى إلى محاكمة الاحتلال على جرائمه التي تنتهك كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والشرائع الإنسانية".

بدره، أكد التجمع الوطني للقبائل والعشائر الفلسطينية أن صمود الشعب واحتضانه للمقاومة كانا العامل الرئيسي في إجبار العدو على التوقيع على الاتفاق. ودعا التجمع إلى تعزيز الوحدة الوطنية وفتح معبر رفح بشكل عاجل لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية.

ورغم الاحتفالات، يؤكد الفلسطينيون على أن التحديات القادمة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة ورفع الحصار عنها. كما يطالبون بملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين أمام المحاكم الدولية، مع التأكيد على أن المقاومة ستستمر حتى تحقيق التحرير الكامل لفلسطين.

بانتصار المقاومة في غزة. ونظمت عشرات المسيرات في مدن وبلدات الضفة، حيث رفع المواطنون الأعلام الفلسطينية وهتفوا بأسماء قادة المقاومة، وعلى رأسهم القائد محمد الضيف ومحلية أن أجهزة السلطة الفلسطينية انتشرت في مراكز المدن الرئيسية لمنع المواطنين من الاحتفال بوقف إطلاق النار، في خطوة أثارت استياءً واسعاً.

المخيمات الفلسطينية في لبنان: تكبيرات وتهليلات في المخيمات الفلسطينية في لبنان، خرجت مسيرات حاشدة احتفاءً بانتصار المقاومة الفلسطينية. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورايات الفصائل، بينما صدحت المساجد بالتكبيرات والتهليلات. وأكد الفلسطينيون في لبنان دعمهم الكامل للمقاومة واعتزازهم بصمود أهالي غزة.

لجنة المتابعة: يوم طوفان العبور

وفي بيان لها، أشادت لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية بالصمود الأسطوري لأهالي غزة، مؤكدة أن يوم السابع من أكتوبر سيُسجّل في التاريخ كـ"يوم طوفان العبور"، حيث انتصرت إرادة الشعب الفلسطيني على آلة الحرب الإسرائيلية. ووصفت اللجنة الاتفاق بأنه "نتيجة طبيعية لصمود المقاومة وتضحيات الشهداء والجرحى".

من جانبها، وصفت حركة الجهاد الإسلامي الاتفاق بأنه "مشرف"، مؤكدة أنه جاء نتيجة الصمود الأسطوري لأهالي غزة. وأعلنت الحركة التزامها بمواصلة النضال لخدمة أهالي القطر وضمان تنفيذ بنود الاتفاق بشكل كامل.

وأشاد مصطفى البرغوثي، أمين عام حزب المبادرة الوطنية الفلسطينية، بصمود أهالي غزة الذي

## سكان غزة يتطلعون إلى الإغاثة العاجلة ورفدهم بالكهرباء وعلاج المرضى

غزة/ رامي محمد:

في ظل الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعاني منها سكان قطاع غزة جراء الحرب المستمرة، يتربص المواطنون في القطاع التوصل إلى اتفاق تهدئة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، بعد 15 شهراً من التصعيد المستمر.

وفي هذا الإطار، يتطلع سكان غزة إلى توفير الإغاثة العاجلة، بما في ذلك المساعدات الإنسانية الأساسية مثل الغذاء والماء، بالإضافة إلى توفير الكهرباء، وتأمين خيم أو كرفانات للإيواء، وفتح المعابر للنقل الآمن للأفراد والمرضى، وكذلك خفض الأسعار وإعادة تشغيل المؤسسات المالية والخدمية بشكل سريع.

يقول المواطن خالد الأفغاني، الذي دُمر منزله في الحرب: "منزلي تعرض للدمار، ولم أعد أملك مأوى لعائلتي. الأولوية بالنسبة لي هي توفير سكن عاجل، ولو كان كرفاناً، لحين إعادة بناء منزلي. أريد أن أعيش بكرامة وأعيد بناء حياتي وتأمين مستقبل أطفالي".

ويضيف الأفغاني أن الوضع الإنساني في القطاع يزداد صعوبة مع مرور الوقت، حيث تقتصر الخيارات على المساعدات الإنسانية التي لم تعد تكفي لسد احتياجات السكان. "أحتاج إلى توفير الغذاء والماء لعائلتي، خاصة في ظل الحصار الذي زاد من تفاقم الأزمة"، يقول الأفغاني.

من جانبها، تقول هالة الديمياطي: "الناس في غزة بحاجة إلى حياة طبيعية، وليس مجرد البقاء على قيد الحياة. نحن بحاجة إلى الأمن والراحة النفسية ليتمكن أطفالنا من العودة إلى الدراسة وممارسة حياتهم الطبيعية".

من جانبه، يطالب المزارع سعيد النجار بسرعة توفير الدعم للمزارعين في غزة، خاصة بعد أن دمرت الحرب أرضه الزراعية وشبكات الري. يقول النجار: "أحتاج إلى دعم لتوفير البذور والمعدات الزراعية، كما يجب إعادة تأهيل الأراضي الزراعية المدمرة". ويؤكد النجار أن الزراعة تعد من المصادر الرئيسية للغذاء في غزة، لذا يجب أن تتوفر برامج حكومية لدعم الإنتاج الزراعي وضمان الأمن الغذائي في القطاع. "إذا لم يتم دعم الزراعة، سنواجه أزمة غذائية حادة في المستقبل"، يضيف النجار.

وفي السياق ذاته، طالب محمود أبو سعفان، من سلطة النقد الفلسطينية، بضرورة فتح فروع البنوك وتسهيل عمليات السحب والإيداع، وتوفير سيولة نقدية للسكان الذين يعانون من شح الأموال بسبب التدمير الواسع للبنية التحتية المالية في القطاع.

وحسب سلطة النقد، تسببت الحرب في تدمير 93% من فروع المصارف العاملة في القطاع، مما زاد من معاناة المواطنين. وأشار تقرير صادر عن البنك الدولي إلى أن الحرب دمرت أيضاً 88% من مؤسسات التمويل الأصغر وشركات التأمين، مما فاقم الأوضاع الاقتصادية في القطاع.

في هذا الصدد، دعا الشاب عزمي عبد الجواد إلى وضع حد لحالة الغش والاحتكار التي يعاني منها المواطنون، حيث أشار إلى أن بعض التجار استغلوا الوضع لرفع الأسعار بشكل جنوني. وقال عبد الجواد: "التجار الجشعين لا يفكرون إلا في مكاسبهم الخاصة".

من جانبه، دعا وسيم أبو سلطان إلى ضرورة الإسراع في تشغيل محطة توليد الكهرباء في غزة، حيث تعد أزمة الكهرباء واحدة من أبرز التحديات التي يواجهها القطاع في المرحلة المقبلة. وأشار إلى أن غزة بحاجة إلى إمدادات مستمرة من الكهرباء من مصر ودولة الاحتلال. وحسب شركة توزيع الكهرباء في غزة، بلغت خسائر الشركة الأولية جراء الحرب الحالية نحو 450 مليون دولار أمريكي، بسبب الدمار الواسع الذي طال شبكات التوزيع والأعمدة ومحطات الكهرباء.

التسويق الدولي لإعادة الإعمار. يشير بكر إلى أن عدم تضمين إعادة الإعمار بشكل كاف في الاتفاق يُعدّ تحدياً، يتطلب توافراً وطنياً فلسطينياً لإدارة المرحلة المقبلة. يرى د. خالد شوكت أن أداء المقاومة في غزة تجاوز كل التوقعات، حيث صمدت لقرابة 15 شهراً، محطمة بذلك النظريات العسكرية التقليدية. كما يؤكد أبو زيد أن المقاومة أظهرت حربية غير مسبوقه في استنزاف العدو، ما أدى إلى إتهاك قدراته العسكرية والاقتصادية.

يشير الخبراء إلى أن المقاومة الفلسطينية، رغم استنزافها، قادرة على إعادة ترميم بنيتها العسكرية والتنظيمية، مع الحفاظ على زخمها الشعبي والدولي. يصف بكر المقاومة بأنها "فكرة لا يمكن اغتيالها"، وأن قطاع غزة سيظل رمزاً للصمود وإعادة البناء.

على الجانب الآخر، يواجه الاحتلال أزمات داخلية متزايدة. يرى شوكت أن الكيان سيشهد صراعات داخلية ستقود إلى تفككه، خاصة بعد فشل قادته في تحقيق أي انتصار استراتيجي. كما يتوقع بكر نهاية مستقبل نتنياهو السياسي، الذي بات ملاحقاً بتهم جرائم الحرب والإبادة الجماعية.

يُجمع المحللون على أن غزة، التي دفعت ثمنًا باهظًا نياية عن الأمة، تحتاج الآن لدعم عربي ودولي شامل. يشير أبو زيد إلى أن إعادة إعمار غزة ليست مجرد استحقاق إنساني، بل واجب قومي وعالمي. ويشدد على أن صمود غزة أعاد القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد العربي والإسلامي.

تظل غزة نموذجاً نادراً في التاريخ الإنساني، حيث صمدت أمام آلة عسكرية وحشية، وفرضت إرادتها على الاحتلال. يتطلب المستقبل تضامناً واعتزافاً دولياً بحقوقها، مع الاستمرار في دعم ومقاومتها، التي أثبتت أن الإرادة والعدالة لا تهزمان.



ضغط أمريكي وفشل إسرائيلي في سياق مشابه، يرى الخبير في القانون الدولي فؤاد بكر أن الاتفاق جاء بضغط أمريكي بعد فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه الاستراتيجية، مؤكداً أن المقاومة نجحت في فرض شروطها رغم المحاولات المستمرة لتصفية وجودها.

ويذهب الخبير العسكري والاستراتيجي الأردني نضال أبو زيد إلى أن المقاومة أجبرت الاحتلال على القبول بصفقة وقف إطلاق النار، مشدداً على أن ما تحقق في غزة بعد 467 يوماً من العمليات العسكرية والكتلة النارية الضخمة التي دخل بها الاحتلال إلى غزة، يثبت أن المقاومة نجحت في تجريد الاحتلال من إمكانيه التفوق عسكرياً، رغم الماكينة العسكرية والاستخباراتية والإعلامية الضخمة التي راقت العملية العسكرية.

إنجازات تاريخية

يتفق الخبراء على تعدد الإنجازات التي تحققت للفلسطينيين في هذه الملحة. إذ يرى الخبير شوكت أن أهم هذه الإنجازات



## وقف إطلاق النار في غزة.. مجازر مستمرة وأرواح تزهق تحت الأنقاض

لحظات الأمل إلى حжим جديد. فقد استهدفت صواريخ الاحتلال المنطقة دون رحمة، وكان الحرب قد بدأت من جديد". وأضاف: "الدمار الذي لحق بالمربع السكني كبير جداً، والعديد من المنازل المجاورة دُمرت بشكل كامل، ما يوضح حجم الصواريخ التي استُخدمت. هذا الاستهداف لم يكن مجرد قصف عادي، بل كان رسالة قتل جماعية". ويشدد أبو جليل على أن هذه المأساة ليست حادثة منفردة، بل جزء من سلسلة مجازر استهدفت المدنيين في قطاع غزة، متسائلاً بغضب: "أين العالم؟! أين الإنسانية؟! لماذا لا يوقفون هذا العدوان؟! لماذا لا يتحركون لإنقاذ أرواح الأبرياء؟!".

ويضيف أن العديد من الأهالي في المنطقة أصيبوا، فيما لا تزال جثث عالقة تحت الأنقاض، ما يجعل الوصول إليها صعباً. كما أن فرق الدفاع المدني، رغم جهودها الكبيرة، تواجه صعوبات هائلة بسبب نقص المعدات والوقود، مما يجعل عملية الإنقاذ أبطأ وأكثر تعقيداً. وارتفعت حيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، إلى 46,788 شهيداً و110,453 إصابة، وفقاً لآخر الإحصائيات. رغم إعلان وقف إطلاق النار، يبدو أن غزة لا تزال تعاني من وبيلات الحرب، حيث تستمر المجازر وتزداد المعاناة الإنسانية، في وقت يتسائل فيه العالم: إلى متى ستستمر هذه المأساة؟

250 آخرين، وفقاً لجهاز الدفاع المدني في غزة. ورغم إعلان وقف إطلاق النار، استمرت أعداد الشهداء في الارتفاع، بينما تواصل فرق البحث جهودها باستخدام أدوات بدائية لانتشال الجثث من تحت الأنقاض، بعد أن توقفت المعدات الثقيلة عن العمل بسبب نقص الوقود والإمكانيات. انهمك أبو حمام في البحث عن شقيقته سمر المقيد وعائلتها تحت الركام، قائلاً بغصة: "شقيقي وزوجها وأطفالهم كانوا ينتظرون بفارغ الصبر إعلان وقف إطلاق النار، حتى يتمكنوا من العودة إلى منزلهم في مخيم جباليا. كانوا يعتزمون نصب خيمة على أنقاضه، لكنهم رحلوا جميعاً قبل أن يتحقق ذلك".

ويتساءل أبو حمام بغضب: "كيف يمكن أن يستهدف هذا المنزل؟! كيف يُستهدف مدنيون نزحوا من مناطق أخرى بحثاً عن الأمان؟! من المسؤول عن هذه المجزرة؟! وأين العالم مما يحدث في القطاع؟!"، مطالباً المجتمع الدولي بالتحرك لمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه.

جثث عالقة  
بينما كان أحمد يواصل البحث عن عائلته، بدأ محمود أبو جليل وبعض الجيران باستخدام مطارق حديدية لتحطيم سقف المنزل المدمر، على أمل انتشال جثث أخرى عالقة تحت الركام. وقال أبو جليل لـ"فلسطين": "حينما أعلن عن وقف إطلاق النار، ظننا أنه سيحلب لنا بعض الراحة، ولكن سرعان ما تحولت

غزة/ جمال محمد:  
وقف الثلاثيني أحمد أبو حمام مصدوماً أمام منزل عائلته المكون من طابقين، بالقرب من نقابة المهندسين غربي مدينة غزة، والذي كان قد تحول إلى ملاذ لعدد من العائلات النازحة من مخيم جباليا شمالي القطاع. بعد إعلان وقف إطلاق النار بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي في العاصمة القطرية الدوحة مساء الأربعاء، شنت قوات الاحتلال غارة جوية على منزل عائلة أبو جليل، المكون من طابقين، والذي كان يضم عائلات نازحة من مخيم جباليا، بينها عائلات "المقيد، والبهيبي، وأبو قمر، والبردويل". وأسفر القصف عن استشهاد أكثر من 20 شخصاً، معظمهم من النساء والأطفال.

مجزرة جديدة  
بدا وجه أبو حمام شاحباً وهو يتنقل بين الأنقاض، حيث سُويت العديد من المنازل بالأرض، وانبعثت منها رائحة البارود والموت. عندما لامست قدماء أنقاض المنزل المدمر، شعر بعيق الدماء في المكان. على جدران المنازل المدمرة، كانت آثار الدماء تروي قصة دمار هائل عانى منه المدنيون الذين عاصروا تلك اللحظات المريرة، بينما كان العالم منشغلاً بخبر وقف إطلاق النار. ومنذ لحظة الإعلان عن الاتفاق، ارتكب جيش الاحتلال سلسلة من المجازر بحق المدنيين في قطاع غزة، أسفرت عن استشهاد نحو 80 شخصاً وإصابة أكثر من

## الشيخ عكرمة صبري: كل المؤامرات الحالية تهدف إلى تسليم الأقصى لليهود

إسطنبول/ فلسطين:  
أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن "كل المؤامرات الحالية"، وحتى "صفقة القرن" التي طرحها سابقاً الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، تستهدف تسليم "الأقصى" لليهود. وألقى الشيخ صبري كلمة في إسطنبول، خلال لقاء مع جمعية "جيهان الأمة" (أهلية) يوم الثلاثاء حول موضوع "فلسطين حقنا"، تحدث خلالها عن حقوق المسلمين في فلسطين. وقال، إن "فلسطين حقنا، وعندما نقولها نتكلم باسم جميع المسلمين في أرجاء المعمورة، لا نتكلم باسم الفلسطينيين فقط، نقول حقنا بأدلة وليس مجرد عواطف". وأضاف "نحن كمسلمين جميعاً نحب القدس والأقصى، ولكن العاطفة هذه لا تكفي". وتابع صبري بارتباط فلسطين بالعبادة وهناك ارتباط بالعبادة، فالصلاة (في الأقصى) بحسب الرسول الكريم كل ركعة تعادل 500 ركعة في مكان آخر، والصلاة شرعت في سماء فلسطين ليلة الإسراء والمعراج".

والحق الثالث، وهو الارتباط السياسي والفتح السياسي، في معجزة الإسراء والمعراج كان فتحاً روحياً، وعلى يد عمر بن الخطاب كان فتحاً سياسياً وسيادياً، دخلها مشياً على الأقدام للدلالة على أنه دخلها بسلاسة وسلم لم يستخدم القوة"، كما أكد صبري. واستطرد "التزم عمر بن الخطاب بالحفاظ على الكنائس، ولم يكن هناك كنس يهودية، لو كانت هناك لكانت في العهدة العمرية، وادعاء استلام المدينة كان من الرومان، وادعاء اليهود أن المسلمين اغتصبوا البلاد منهم هذا ليس بحقائق ولا يوجد ما يدل عليه".

وبشأن ما تتعرض له القدس حالياً، قال صبري "يحاول الاحتلال منع رفع الأذان، وخاصة الفجر والعشاء، بحجة أنه يزعج المستوطنين الذين أتوا غرباً لفلسطين، وحاولوا منع الأذان عدة مرات وفشلوا، فإن نداء الله أكبر سيبقى قائماً حتى يوم القيامة". وأردف صبري "من يزرع من الأذان عليه أن يرحل، أما نحن فمتجذرون بأرضنا و متمسكون بحقنا". وتابع "ونظمنا جميع المسلمين بأن شعب فلسطين متمسك بحقه ملتزم بدينه لن يستسلم، رغم ما حصل ويحصل الآن في غزة العزة، إننا أقوياء في حقنا، لأن صاحب



القدس والأقصى، ولكن العاطفة هذه لا تكفي". وتابع صبري بارتباط فلسطين بالعبادة وهناك ارتباط بالعبادة، فالصلاة (في الأقصى) بحسب الرسول الكريم كل ركعة تعادل 500 ركعة في مكان آخر، والصلاة شرعت في سماء فلسطين ليلة الإسراء والمعراج".

والحق الثالث، وهو الارتباط السياسي والفتح السياسي، في معجزة الإسراء والمعراج كان فتحاً روحياً، وعلى يد عمر بن الخطاب كان فتحاً سياسياً وسيادياً، دخلها مشياً على الأقدام للدلالة على أنه دخلها بسلاسة وسلم لم يستخدم القوة"، كما أكد صبري. واستطرد "التزم عمر بن الخطاب بالحفاظ على الكنائس، ولم يكن هناك كنس يهودية، لو كانت هناك لكانت في العهدة العمرية، وادعاء استلام المدينة كان من الرومان، وادعاء اليهود أن المسلمين اغتصبوا البلاد منهم هذا ليس بحقائق ولا يوجد ما يدل عليه".

وبشأن ما تتعرض له القدس حالياً، قال صبري "يحاول الاحتلال منع رفع الأذان، وخاصة الفجر والعشاء، بحجة أنه يزعج المستوطنين الذين أتوا غرباً لفلسطين، وحاولوا منع الأذان عدة مرات وفشلوا، فإن نداء الله أكبر سيبقى قائماً حتى يوم القيامة". وأردف صبري "من يزرع من الأذان عليه أن يرحل، أما نحن فمتجذرون بأرضنا و متمسكون بحقنا". وتابع "ونظمنا جميع المسلمين بأن شعب فلسطين متمسك بحقه ملتزم بدينه لن يستسلم، رغم ما حصل ويحصل الآن في غزة العزة، إننا أقوياء في حقنا، لأن صاحب

## سيترك (إسرائيل) في موقف ضعيف أمام حماس

# معارضة حادة في (إسرائيل): اتفاق غزة تنازل خطير يهدد الأمن القومي

طوارئ وطنية. الاتفاق الذي تم توقيعه في هذه اللحظة بالذات سيحلب علينا كارثة، وسيخلف وراءه 70 رهينة وسيعرض الأمن القومي للخطر".

انتقادات من أعضاء الكنيست  
أعرب عضو الكنيست تسفي سوكوت، من حزب الصهيونية الدينية، عن معارضته للاتفاق، قائلاً: "نحن هنا لتغيير الحمض النووي لدولة (إسرائيل)، وهذا الاتفاق لا يتماشى مع أهدافنا". كما انتقد عضو الكنيست أفي ماعوز، من حزب "نوعام"، الاتفاق ووصفه بأنه "تنازل غير مقبول". كما هاجم أقطاب في اليمين الإسرائيلي الاتفاق، متهمين نتنياهو بالاستسلام لحماس. وقال الصحافي إريئيل كهانا، من صحيفة "يسرائيل هيووم": "تنازل نتنياهو وتراجع بسرعة البرق أمام الضغوط الدولية، ووقع على الاتفاق بتوقيت سيء، خلافاً لتصريحاته بالنصر المطلق وتصفية حماس".

الناشط اليميني آدم غولد قال: "المغفلون فقط ومن يعضون أعينهم عن الحقيقة يحاولون تجميل الواقع. الإعلان عن اتفاق الاستسلام أمام حماس يوزي بيانات الناطق بلسان الجيش التي تبدأ بعبارة 'سمح بالنشر'. هذا الاتفاق هو إعلان عن العشرات وربما المئات من الجنود والمواطنين القتلى الذين ينتظرون دورهم كنتيجة مباشرة لهذا الاتفاق".



سراح الإريهيين، حمام دم"، محذرين من أن شروط الاتفاق قد تترك معظم الرهائن خلفها وتعرض الأمن القومي للخطر. وأقام المتظاهرون معرضاً لعشرات التوايبت المغطاة بالأعلام الإسرائيلية، قائلين إنها تمثل الإسرائيليين الذين سينتهي بهم الأمر بالموت بسبب الصفقة. وقال يهوشوا شاني، رئيس منتدى جفورا الذي فقد ابنه في القتال: "هذا وقت

أعضاء حكومة الاحتلال إلى التصويت ضد الاتفاقية، مطالباً إياهم بالتفكير في مصير من سيتركون خلفهم. احتجاجات في الشوارع وتظاهر المئات من اليمينيين مساء أول من أمس ضد الاتفاق، حيث أغلقوا مدخل القدس الرئيسي واعتصموا بالقرب من مكتب رئيس وزراء الاحتلال. وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها: "إطلاق

الأصوات المعارضة للاتفاق. ووصف المنتدى الاتفاق بأنه "جزئي" و"خطير"، وحذر من أنه سيتترك عشرات الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة خلفه، ويهدد الطريق لمزيد من عمليات المقاومة في المستقبل. وقال المنتدى في بيان: "هذه صفقة ستترك عملياً عشرات الرهائن خلفها وتمهد الطريق للمجزرة القادمة"، على حد تعبيره. ودعا

لحماس"، وأكد أنه أحبط مراراً محاولات لوقف إطلاق النار في الماضي. وقال: "في العام الماضي، وباستخدام قوتنا السياسية، تمكنا من منع هذه الصفقة من المضي قدماً، مراراً وتكراراً". وأضاف أن الاتفاق الحالي "يعرض الأمن القومي للخطر ويتترك عشرات الرهائن خلفهم". عائلت الجنود القتلى: الاتفاق يشبه الاستسلام

وصلت الاحتجاجات ضد الاتفاق إلى الكنيست الإسرائيلي، حيث تجمع أهالي الجنود القتلى للتعبير عن رفضهم للاتفاق الذي يرونه بمثابة "استسلام" لحماس. وقال يوروم إلباهو، الحاخام الصهيوني المتدين الذي فقد ابنه في غزة: "هدف حماس هو تشويه شرف (إسرائيل)". وردد المتظاهرون هتافات مثل: "بيبي، استيقظ، الدم اليهودي ليس رخيصاً!".

في وقت سابق من هذا الشهر، أرسل نحو 800 من آباء الجنود رسالة إلى نتنياهو قالوا فيها إنهم لم يعد بوسعهم "السماح لك بمواصلة التضحية بأبنائنا كوقود للمدافع". وأكدوا أن الاتفاق "لن يحقق النصر الكامل، بل سيترك (إسرائيل) في موقف ضعيف أمام حماس".

منتدى "تيكفا": الاتفاق يترك الأسرى خلفه  
منتدى "تيكفا"، الذي يمثل بعض عائلات الرهائن وأقارب الجنود القتلى، كان من أبرز

النصرة/ متابعة فلسطين:  
أثار اتفاق وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحركة حماس، والذي تم بوساطة مكثفة من مصر وقطر والولايات المتحدة، موجة من المعارضة داخل (إسرائيل)، خاصة من قبل اليمين المتطرف وحلفاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السياسيين. إذ عد هؤلاء المعارضون أن الاتفاق تنازل خطير يهدد الأمن القومي الإسرائيلي.

وزير المالية الإسرائيلي ورئيس حزب الصهيونية الدينية، بتسليل سموتريتش، كان من أبرز الأصوات المعارضة للاتفاق. ووصف سموتريتش الاتفاق بأنه "خطر على الأمن القومي الإسرائيلي"، وأكد أن بقاء حزبه في الحكومة مشروط بضمان العودة إلى الحرب لتحقيق ما وصفه بـ"النصر الكامل".

وقال: "الشرط الواضح لبقائنا في الحكومة هو اليقين التام بالعودة إلى الحرب بقوة كبيرة، وبكامل القدرة، حتى تحقيق النصر الكامل بكل مكوناته، بما في ذلك تدمير حماس وإعادة جميع الرهائن"، على حد تعبيره.

إيتامار بن جفير: الاتفاق استسلام لحماس  
وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتامار بن جفير، وهو من أبرز وجه اليمين المتطرف، هدد بالانسحاب من الحكومة إذا تم التوقيع على الاتفاق. ووصف الاتفاق بأنه "استسلام



# كيف أفشلت المقاومة

## في شمال غزة أرتال الاحتلال؟

العقيد أكرم سريوي  
خبير عسكري

فلسطين  
أون لاين

### عوامل مساعدة:

خسائر الاحتلال اليومية  
تواصل إطلاق الصواريخ  
زيف الادعاءات الإسرائيلية



### نتائج:

عدم تحقيق أهداف الاحتلال  
إفشال السيطرة الكاملة على شمال القطاع  
صمود المقاومة وعدم انكسارها  
صعوبة إلغاء الشعب الفلسطيني



### خبير عسكري عزا ذلك إلى:

\* سنوات من التحضير والتدريب  
\* الروح القتالية العالية للمقاتلين  
\* تحقيق عمليات ناجحة ضد قوات  
الاحتلال "الإسرائيلي"





## اليوم التالي في غزة: عيد النصر..

محمد سليم قلالا  
الشروق الجزائرية

”

سواء جرى الاتفاق اليوم أو غدا بين المقاومة الفلسطينية بمختلف فصائلها والكيان الصهيوني، فإنه بكل المقاييس سيكون اتفاقاً يُتَوَجَّحُ معركة "طوفان الأقصى" بالنصر المبين، ويرفع عالياً تضحيات الشهداء وأبطال المقاومة على كافة المستويات، ويزيد رفعة الشعب الفلسطيني بكل شرائحه.

هل تم القضاء على حركة المقاومة إن في غزة أو في الضفة الغربية؟ هل تم تهجير الفلسطينيين من أرضهم مرة أخرى؟ هل رفعوا راية الاستسلام؟ لم يحدث ذلك أبداً... إلى آخر يوم والمقاومة تخرج من بين ركام البيوت المهذمة بالقصف، لتفتك بالأعداء، تاركة إياهم بين قتيل وجريح، مُستخدمة أحيانا أسلحتهم والذخائر التي قذفوا بها الأبرياء ولم تنفجر... وإلى آخر يوم والشعب الفلسطيني بأطفاله ونسائه وشيوخه صامدا محتسبا أمره لله تعالى رغم الإبادة الشاملة والتدمير بمختلف صورته وأشكاله، والتجويج الممنهج، والحرمان حتى من الماء والدواء، بقي رافضاً تسليم أرضه للأعداء مُستعداً للعيش بين ركام بيوته حُرّاً كريماً على أن يستسلم أو يخون، وإلى آخر يوم بقي المقاوم الفلسطيني صامدا بالحد الأدنى من الوسائل التي يملك يواجه الاحتلال ودباباته وطائراته بملاحم بطولية قلّ مثيلها عبر التاريخ.

وإلى آخر يوم من هذه الملحمة مازلنا نشاهد كيف تتزايد خسائر العدو في العتاد والغدّة، ولولا الدعم الذي يتلقاه بجميع أنواع الأسلحة وبخاصة سلاح الجو الأمريكي لما تمكن من البقاء في القطاع أياماً، ولما استطاع إحداث كل هذا التدمير وهذه الإبادة به.

والأهم من كل ذلك، بعد كل هذه الفترة من الحرب والقتال، أن هذا العدو لم يتمكن من تقديم الإجابة عن السؤال المركزي الذي ما فتئ يطرحه كل المتابعين لما يحدث: وماذا بعد العدوان على غزة؟ وكيف سيكون اليوم التالي؟

كل الإجابات تقول إن هذا اليوم التالي لن يكون صهيونيا بكل المقاييس ولن يقبل الشعب الفلسطيني بعد كل هذه التضحيات أن يحكمه غير أبنائه، وأن أي سلطة يريد الاحتلال فرضها أو التفاوض بشأن إقامتها في القطاع أو ممثلة للشعب الفلسطيني لن تكون شرعية إذا لم تحظ بتزكية الشعب الفلسطيني، ولن تحظ بهذه التزكية إذا كانت نقيضة للمقاومة أو غير منسجمة مع مبادئها.

وهنا يكمن الفشل الحقيقي للمشروع الصهيوني: حتى في حالة ادعائه الانتصار العسكري أو تحقيق السلم الظالم فإنه سياسياً غير منتصر، ذلك أنه إذا كان لا يستطيع إيجاد بديل شرعي لحركة

حماس، ولا يستطيع القضاء عليها، فإنه سيضطر إلى المغادرة نهائياً والاعتراف بلا شرعية وجوده واحتلاله وبالحد الشرعي والتاريخي والقانوني للفلسطينيين على أرضهم، وأن اليوم التالي لمعركة طوفان الأقصى سيكون فيه عيد النصر.

لقد وقعت الولايات المتحدة الأمريكية في ذات الخطأ وعرفت ذات السيناريو في أفغانستان مثلاً، وها هي تُكرّره اليوم في فلسطين من خلال عملائها. هل تمكنت من إيجاد حكومة شرعية في أفغانستان رغم غزوها لهذه الدولة واحتلالها لمدة تزيد من 20 سنة؟ لم تستطع ذلك وفي آخر المطاف خرجت تجر أذيال الخيبة. وذاك هو مصير كل محتل ظالم عبر التاريخ.

لذلك فالإيمان هو يوم نصر فلسطيني، مهما قيل عن التضحيات والخسائر، ومهما قيل عن السلم المفروض! وكذلك كانت الشعوب تنتصر على ظالمها في آخر المطاف... كم دفعت الجزائر من شهداء لأجل حريتها؟ الملايين بكل تأكيد... كم دفعت شعوب أخرى مستعمرة لأجل حريتها؟ الملايين بكل تأكيد... وها هو اليوم الشعب الفلسطيني يدفع الثمن وينتصر، سُنّة كونية وإلهية ما فتئت تتأكد كل يوم، وها هي بشائرها تلوح في الأفق في فلسطين، فليفرح الشعب الفلسطيني بشهادته وببصره.

## في البحث عن أكفأ المتعاونين الفلسطينيين

في واشنطن العاصمة وباركها الرئيس بيل كلينتون آنذاك وسفير الاتحاد الأوروبي، اللذان ترأسا الحفل، حيث تعاقد نظام الفصل العنصري الإسرائيلي مع الشرطة الفلسطينية بتكليف الأخيرة ب"المسؤولية عن النظام العام والأمن الداخلي" فيما أطلق عليه "المنطقة أ" من الضفة الغربية.

مؤلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي هذه القوة القمعية ودربتها منذ تأسيسها وحتى اليوم. ومع ذلك، فقد أصيب مدربو وممولو هذه القوات الأمنية في الاتحاد الأوروبي "بالصدمة والحزن" عندما قتلت السلطة نزار بنات في عام 2021، كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية حينها أن واشنطن "منزعجة": "لدينا مخاوف جدية بشأن القيود التي تفرضها السلطة الفلسطينية على ممارسة حرية التعبير من قبل الفلسطينيين ومضايقة نشطاء ومنظمات المجتمع المدني".

أما هذه المرة، ورغم استمرار حملات القمع والقتل اللذين تمارسهما السلطة الفلسطينية، التي ما فتئت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتمولانها وتحفزها لمواصلة قمعها للفلسطينيين، لم تظهر الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أي شعور ب"الصدمة" ولا يبدو أنهما "منزعجان" على الإطلاق. يبدو أن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بعد انخراطهما المباشر ومشاركة إسرائيل في ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة، لم يجدوا ما يستدعي التفاق والتورية الإعلامية والمراوغة السياسية التي ميزت تصريحاتهما السابقة.

عبر الكثير من العرب في الأسابيع الأخيرة عن صدمتهم وذهولهم من فداحة وعنف الحملة القمعية الوحشية التي أطلقتها السلطة الفلسطينية ضد المقاومين الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، والتي سميت "حمية وطن".

أسفرت الحملة حتى الآن عن مقتل عشرة فلسطينيين، بينهم طفلان، إضافة إلى اعتقال وتعذيب العشرات وتسليم آخرين لقوات الاحتلال الإسرائيلي، كما قامت قوات السلطة بحرق المنازل وتدمير الطرق، وهي تفرض حالياً حصاراً على مخيم جنين للاجئين، الذي شهد هجوماً إسرائيلياً فاشلاً قبل بدء حملة السلطة، وقد سبق للإسرائيليين ارتكاب مذبح في المخيم في عام 2002 للقضاء على مقاومته، أسفرت عن مقتل العشرات. وبمحاكاة صارخة لممارسات الاحتلال الإسرائيلي، تقوم السلطة الفلسطينية بمنع وصول الغذاء والدواء إلى سكان المخيم، بهدف إخضاعه وردع مقاوميه. وفي تطور مأساوي قامت قوات أمن السلطة الفلسطينية بقتل الصحفية الفلسطينية الشابة شذى صياغ (وهو ما تنفيه السلطة الفلسطينية)، رغم اتهام عائلة الصحفية لها بقتلها، واعتقلت الطبيب قاسم بني غرة، رئيس قسم الطوارئ في مستشفى جنين، والذي تخضعه حالياً للتعذيب. وعلى الرغم من بعض الاحتجاجات والاستقلات التي أعلنها عدد محدود من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية احتجاجاً على قمع السلطة، وبدعم من جيش الاحتلال الإسرائيلي يواصل مرتزقة السلطة الفلسطينية الحملة القمعية لتشمل نابلس وطولكرم.

في الواقع فإن هذه الممارسات ليست جديدة على السلطة الفلسطينية، التي أنشأتها (إسرائيل) وبأسر عرفات بعد اتفاقيات أوسلو كجهاز أمني يهدف أساساً لقمع أي مقاومة فلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، وهي المهمة التي لم تتوان السلطة الفلسطينية أو ترعو أبداً عن القيام بها. ولعل أكثر حملات القمع شهرة في السنوات الأخيرة كان اختطاف قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية المعارض الفلسطيني نزار بنات وتعذيبه وقلته في عام 2021، والحملة القمعية التي استهدفت التظاهرات السلمية المعارضة لتعاون السلطة مع إسرائيل في ذات الفترة.

يلقي كثير من باللوم على الرئيس غير المنتخب محمود عباس الذي أصدر الأوامر بحملة القمع الحالية، وكأنه أول من حرّض على القمع. ويستشهد هؤلاء بدفاع عباس سبي السمعة عن "التنسيق الأمني" بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل الذي اعتبره "مقدسا"، متجاهلين سجل ياسر عرفات في قمع الفلسطينيين المقاومين منذ وصوله إلى غزة في عام 1994.

ففي تشرين الثاني/ نوفمبر 1994، قتلت شرطة عرفات ما لا يقل عن 13 فلسطينياً أعزل وجرحت 200 آخرين خلال تظاهرات مناهضة لاتفاقيات أوسلو. وفي أوائل عام 1995، أثناء زيارته لغزة، أشاد نائب الرئيس الأمريكي آنذاك آل غور بعرفات لإنشائه محاكم عسكرية لمحاكمة الفلسطينيين المعارضين لاتفاقيات أوسلو. وقد تلت اتفاقيات أوسلو اتفاقية القاهرة في أيار/ مايو 1994، والتي أنشأت قوة الشرطة الفلسطينية، وهي قوة شرطة قوامها تسعة آلاف عنصر مهمتها الرئيسية "العمل على منع الإرهاب ضد الإسرائيليين في المناطق الخاضعة لسيطرتها". وقد تم تجديد هذا الترتيب "الأمني" وتمديده في اتفاقية أوسلو الثانية في أيلول/ سبتمبر 1995 التي احتفل بها

السلطة الفلسطينية، التي تسعى جاهدة لإثبات قدرتها على تنفيذ هذه المهام وإقناع الإدارة المقبلة بقيادة دونالد ترامب بجدارتها في الاستمرار في مهمتها. ومع ذلك، لا يزال ترامب، شأنه شأن جو بايدن، غير واضح في مسألة التقييم، ويبدو أنه يحمل نوايا غير مريحة بالنسبة للسلطة الفلسطينية، تتضمن خططاً بديلة في حال تطلب الأمر ذلك. ومن بين هذه الخطط، تهيمش السلطة الفلسطينية تماماً والتعاقد مع جهات عربية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض الشخصيات الفلسطينية المرتبطة بها، ومن بينها محمد دحلان، المسؤول السابق في السلطة الفلسطينية.

ولكن يبدو أنه لا يوجد توافق تام حتى الآن بين النخب وصناع القرار في الولايات المتحدة حول الطرف الفلسطيني الذي ستحظى خدماته بثقة الولايات المتحدة وإسرائيل، أو أي الدول العربية ستكلف بمهمة الإشراف على أدائه جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وإسرائيل. ويبدو أن هناك العديد من الخيارات المتاحة، بعضها تم اقتراحه منذ بدء الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي ترعاها الولايات المتحدة للفلسطينيين في غزة في عام 2023.

وقد تم اقتراح الأردن ومصر وقطر والإمارات العربية المتحدة وحتى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة في خطط مختلفة، كجزء من الفريق لحكم و/أو تمويل حكم غزة، مع أو بدون السلطة الفلسطينية بعد هزيمة الإسرائيليين لحماس، وهو هدف عسكري إسرائيلي غداً أكثر فأكثر سراياً وبعيد المنال بالنسبة للجيش الإسرائيلي الإسرائيلي. من جانبهم، يقترح الإسرائيليون أنفسهم كالحاكم والمحتل الأبعد لغزة ما بعد حماس.

من جهته، أوضح ترامب في ولايته الأولى، من خلال ما سماها "صفقة القرن"، أن وجود طبقة سياسية فلسطينية ليس أمراً ضرورياً. وبدلاً من ذلك، ركزت رؤيته على تعزيز القوة الأمنية الفلسطينية التي تعمل لخدمة الاحتلال، ودعم طبقة رجال الأعمال الفلسطينيين لتعزيز العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. وقد يقرر ترامب في ظل الإبادة الجماعية الأمريكية-الإسرائيلية الحالية أنه حان الوقت لتنفيذ خطته هذه بالكامل.

وفي ضوء هذه المعطيات، يتسابق أعضاء الطبقة السياسية في السلطة الفلسطينية لإثبات كفاءتهم، تخوفاً من أن يتم تقويضها نهائياً بعد اعتلاء ترامب السلطة في ولايته الثانية. كما يدور التنافس داخل السلطة نفسها، حيث يتصارع بعض قياديين لإظهار أنهم البديل الأنسب لخلافة عباس.

أما على الجانب الآخر، فإن طبقة رجال الأعمال الفلسطينيين تواصل جني مكسباتها من اتفاقية أوسلو، من خلال تعزيز شراكاتها مع الشركات الإسرائيلية، وكذلك الخطط التي تهدف إلى تريح هذه الطبقة من غزة ما بعد حماس.

وفي خضم الإبادة الجماعية، شارك محمود عباس بنفسه في اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في المملكة العربية السعودية في نيسان/ أبريل 2024، لضمان استمرار الاستثمارات في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد حماس، اللتين تخضعان لنظام الفصل العنصري الإسرائيلي.

في الوقت ذاته، أرسلت بعض الدول العربية المتحالفة مع (إسرائيل) والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية مؤخرًا رسائل سريّة إلى السلطة الفلسطينية تحذرهما من أن حملتها

جوزيف مسعد  
(عربي 21)

”

وقد أدت هذه المراجعات إلى انتشار حالة من الذعر في أوساط السلطة الفلسطينية، التي تسعى جاهدة لإثبات قدرتها على تنفيذ هذه المهام وإقناع الإدارة المقبلة بقيادة دونالد ترامب بجدارتها في الاستمرار في مهمتها. ومع ذلك، لا يزال ترامب، شأنه شأن جو بايدن، غير واضح في مسألة التقييم، ويبدو أنه يحمل نوايا غير مريحة بالنسبة للسلطة الفلسطينية، تتضمن خططاً بديلة في حال تطلب الأمر ذلك. ومن بين هذه الخطط، تهيمش السلطة الفلسطينية تماماً والتعاقد مع جهات عربية مثل دولة الإمارات العربية المتحدة وبعض الشخصيات الفلسطينية المرتبطة بها، ومن بينها محمد دحلان، المسؤول السابق في السلطة الفلسطينية.

القمعية قد تأتي بنتائج عكسية تؤدي إلى الإطاحة بالسلطة الفلسطينية نفسها. ومع ذلك، فإن هذا المصير المحتمل سيبقى مرهوناً بقرار ترامب بشأن أي الفلسطينيين، مع توافر العديد من المتعاونين المحتملين، سيتم اختياره (إن قرر اختيار فلسطينيين للمهمة أصلاً) كأفضل تنفيذ مهام قمع الفلسطينيين نيابة عن العدو الإسرائيلي المبيد للفلسطينيين.



## فرحة منقوصة..

## الطفلة الجريحة "لمار" تنتظر وقف العدوان بشلل نصفي



إصابتها، وقد طلبت من أمها دفترًا وقلماً لتكتب عليه، وهي تدرك أن العودة للدراسة هي السبيل لتحقيق حلمها بدراسة الطب. وتتكالب عليها المواجه أيضاً بعد استشهاد أعز الناس إلى قلبها، ومن بينهم جدها (والد أمها)، وخالها، وابن خالها، وعمتها، وزوج عمها وأبناؤهما. وتحتاج لمار للعلاج الطبيعي، وقد تستدعي حالتها خصوصاً لعملية جراحية، تتخوف الأم من خطورتها على مستقبل طفلتها. وفي المرة الأخيرة التي زارت فيها لمار إختونها بخيمة النزوح، انهمرت منها الدموع، قائلة لأمها: "نفسى أرجع زي ما كنت". يتسلسل الآن إلى لمار شيء من الفرح بقرب وقف العدوان على غزة بموجب صفقة أرغمت الاحتلال على ذلك، لكن هذا الفرح يصطدم بواقع باتت فيه أمام مستقبل مجهول.

في مخيم النصيرات، حيث زعم الاحتلال أنه ضمن "المناطق الآمنة"، لكنها وجدت نفسها مجبرة مجدداً بسبب العدوان على النزوح إلى رفح، التي اجتاحتها الاحتلال أيضاً، ما دفعها إلى العودة إلى النصيرات مع ضيق خياراتها في إيجاد مأوى أو مكان آمن. وباتت الأم حالياً مشتتة بين خيمة النزوح لرعاية أطفالها، وأصغرهم يبلغ عاماً، وبين متابعة حالة لمار في المستشفى. ويسعى والد لمار من خلال فرن مصنوع من الطين إلى توفير لقمة عيش أبنائه، بينما كانت لمار ترحم المعكرونة لبيعها للأطفال مع شح المسليات، لتجمع بعضاً من المال وصل إلى 32 شيكلاً يوم إصابتها. وحرمت حرب الإبادة الجماعية لمار من مواصلة دراستها في الصف الخامس الابتدائي، مع تدمير الاحتلال للبنية التحتية والمؤسسات التعليمية والصحية وغيرها. لكنها تشوق إلى التعليم رغم

وقد اخترقت جسدتها. في المستشفى، أخرج الأطباء الرصاص من جسد لمار، حيث أصابتها في منطقة العمود الفقري، لكن الطفلة ظلت عاجزة عن تحريك النصف السفلي من جسدها، قائلة لأمها: "مش حاسة برجليا، كأنهم طابرين". وبعد إجراء فحص مقطعي، تبين أن ثمة كسراً في العمود الفقري سبب للطفلة شللاً نصفياً. ألقي ذلك بأعباء تفوق طاقة والديها على التحمل، وسط تداعيات حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ورعايتهم لطفلين مريضين، أحدهما مصاب بشلل دماغي والآخر بمشكلات في الكليتين. وبدأت معاناة لمار وأسرته بالنزوح القسري من منزلهم في حي الزيتون جنوب مدينة غزة قبل عام، مع اشتداد الغارات الجوية التي تنفذها طائرات الاحتلال والقصف المدفعي المكثف. انتقلت الأسرة إلى خيمة

القسري بالنصيرات، بعدما توفرت لها حفنة من الخبز الشحيح. وفي لحظة لم تكن تتوقعها، اخترقت رصاصة إسرائيلية ظهرها. ظنت لمار في البداية أن أنبوبة غاز كانت إلى جوارها قد انفجرت، فشرعت بالبكاء والصراخ ومناداة والدتها، حتى انحبست أنفاسها. كشفت الأم عن ظهر ابنتها فصدمتها الدماء التي غطته، ونادت بدورها على زوجها الذي لم يسعه هول الموقف في حملها ونقلها إلى المستشفى، وهو ما فعله الجيران النازحون. عن هذا الحدث الجلل في حياتها، تقول إيمان طوطح، والدة الطفلة، لصحيفة "فلسطين": "استيقظت لمار وأرادت تجهيز ساندويتش، وفجأة سمعت صوت شيء ضرب الخيمة، وقد كنت خارجها. نظر لي زوجي بينما بدأت هي بالصراخ، هرونا إليها وظننت أن أنبوبة الغاز سقطت عليها". سارعت الأم إلى تفقد طفلتها حتى وجدت الرصاصة

الوسطى/ نيبيل سنونو ممددة بلا حول ولا قوة على سرير المستشفى، سرقت منها رصاصة إسرائيلية غادرت قدرتها على تحريك النصف الأسفل من جسدها، وهي التي لم تتجاوز 12 عاماً من عمرها، كانت تحب الحياة وتمسك بها. لمار طوطح، الطفلة الجريحة التي خدشت براءتها تلك الرصاصة الوحشية وأحالتها مبكراً إلى العجز، ترددت إليها أنباء وقف مرتقب للعدوان على قطاع غزة، فاختلفت لديها المشاعر بين فرح وحنن. "كنت قاعدة في الخيمة بقطعة لحم معلبة، وفجأة جاني طلقة (رصاص) من طائرة كوادكوبتر...، بنظرات تطلق منها معاني الحسرة، تروي لمار مأساتها لصحيفة "فلسطين". كان ذلك صباح 17 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث انشغلت الطفلة بتجهيز إفطارها في خيمة النزوح

ناشط وحقوقي بريطاني:  
صناعة المساعدات تبييض  
جرائم (إسرائيل) في غزة

ويضيف أبو خضير بنبرة تعكس حجم الألم الذي يملأ قلبه: "أعيش يوماً بيوم، كل لحظة تمر، أتمنى لو كنت في الشمال، حيث كانوا يحيون، فانتظر بفرح الصبر أن تنتهي الحرب، أول شيء سأفعله هو العودة إلى هناك، حيث دفنت زوجتي وابنتي، وأبحث عن ابني الآخر وابنتي المفقودين، لا أستطيع أن أعيش بدونهم، أريد أن أذهبهم في مكان واحد، أن أزر قبرهم، وأن أودعهم كما يجب، هذا حلمي الوحيد الآن". لكن قلبه ينبض بأمل صغير، أمل العودة، يأمل أن يعود إلى بيته المدمر، ويعيد ترميمه ليعيش بين ذكرياته التي تضح في كل ركن بالبيت، فلم يعد لي شيء هنا سوى ذكراهم، وذلك المكان الذي بات مكاناً للسلام بالنسبة لي"، وفق حديثه. أبو خضير لا يزال يواجه صراعاً داخلياً مع الذكريات المؤلمة، بينما يتربص اللحظة التي يحقق فيها أمله الأخير، ويبقى سؤاله عن موعد توقف هذا الألم وعن أفق الأمل الذي قد يظهر بعد سنوات من العذاب.

للإنسان أن يتحمل فقدان كل من يحب في لحظة واحدة؟" يقول أبو خضير بنبرة ملؤها الأسى. وواصل حديثه: "لقد كنت وزوجتي نخطط سوياً لحياتنا ومستقبل أبنائنا الذي كنت أعمل على تربيتهم وأنظر إليهم وهم يكبروا أمام عيني، ولكن كل شيء ذهب بغمضة عين". ويشير أبو خضير إلى أن حياته كان يقضيها بين عائلته وعمله، فزوجته كانت بالنسبة له كل شيء، حتى أنها كانت عوضاً عن أصدقائه، فهي بمثابة أُنيسة للروح، وأبناءه الثلاثة أوجدوا له جواً وحيوة جميلة، خاصة سيف الدين كانت له معزة خاصة، لنصرفاته التي تفوق عمره، فقد كان يقف في صفوف المصلين كالكبّار.

منطقة بيت لاهيا لتعرض الجهة الغربية للمدينة للقصف، وتوغل الدبابات الإسرائيلية، على يوف الأمان والأمان لعائلته، ويذهب عنهم الخوف الذي عاشوه في الليالي السابقة. وفي العاشر من شهر نوفمبر لعام ٢٠٢٣، تعرضت المنطقة لعدة غارات جوية إسرائيلية عنيفة، حيث سقط صاروخ على منزل عائلة زوجته، بينما لجأ هو إلى بيت شقيقته، لينجو من الهجوم، لكنه فقد زوجته وأطفاله الثلاثة في لحظات مريعة. يقول أبو خضير لصحيفة "فلسطين": "لم يستطع زوج شقيقي إخباري بالحادثة، واقترح حينها علي أن أذهب للاطمئنان على أحوالهم ورافقتني، بدأت حينها الشكوك تتسلل إلى قلبي، لكنني لم أتوقع أن الفاجعة بهذا الحجم".

غزة/ هدى راغب: في قلب النزاع الذي لا ينتهي، يقف الشاب الثلاثيني محمد أبو خضير، الذي فقد كل شيء في قصف إسرائيلي دمر عائلته وأحلامه، بينما يبحث عن أمل بين أنقاض الحياة، تتساقط دموعه على فقدان زوجته وأبنائه الثلاثة، ليلظ وحيداً في هذا العالم الواسع. لكن الأمل لا يزال يراوده، في انتظار اللحظة التي يعود فيها إلى شمال قطاع غزة، لزيارة قبور أحبائه، ونبش رفات ابنته وابنه الثاني اللذان لم يُدفنا بعد. كان أبو خضير يعيش حياة بسيطة مع زوجته "ريم" وأطفاله الثلاثة: عبيد ٩ سنوات، وسيمير ٨ سنوات، وسيف الدين ٥ سنوات، في مخيم الشاطئ، الواقع غرب مدينة غزة، كان حلمه أن يوف لأسرته حياة مليئة بالسلام والهناء، لكن الحرب غيرت كل شيء. ففي إحدى الليالي المظلمة، قرر أن النزوح من مكان سكنه إلى بيت أهل زوجته في

لندن/ ترجمة "فلسطين": قال ناشط وحقوقي بريطاني اليوم الخميس إن صناعة المساعدات الإنسانية تعيد إنتاج سردية مضللة حول الأزمة في غزة، متجاهلة الدور الرئيسي الذي تلعبه (إسرائيل) في التسبب بالكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون. وأضاف الناشط الخبير في قضايا التنمية نيك ديردن في مقال نشرته منصة "نيو إنترناشيونالست" أن الإعلانات التلفزيونية التي تبثها لجنة الطوارئ الكوارث (DEC) على قنوات مثل BBC وITV تقدم صورة متبورة للأزمة، حيث يتم تصوير الضحايا الفلسطينيين على أنهم مجرد "ضحايا" دون هوية أو كرامة، بينما يتم حذف أي ذكر للسباق السياسي والتاريخي للأزمة. وأشار إلى أن هذه الإعلانات، التي تطلب من المشاهدين التبرع لمساعدة "الأزمة الإنسانية" في غزة، تتجاهل حقيقة أن الأزمة ليست ناتجة عن نقص في التمويل، بل هي نتيجة مباشرة للقصف الإسرائيلي المكثف، واستهداف العاملين في المجال الإنساني، ومنع وصول المساعدات عبر الحدود.

وتابع ديردن أن هذا النهج في تقديم الأزمات الإنسانية ليس جديداً، مشيراً إلى أنه منذ مجاعة إثيوبيا في ثمانينيات القرن الماضي، اعتادت صناعة المساعدات على حذف السياق السياسي للأزمات، مما يعزز الصور النمطية العنصرية التي تصور المتبرعين الغربيين على أنهم منقذون كرماء، بينما يتم تصوير الضحايا كضحايا عاجزين دائماً. وأكد أن الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) في غزة تتم بدعم كامل من الحكومات الغربية، بما في ذلك المملكة المتحدة، التي تواصل بيع الأسلحة ل(إسرائيل) وتعزيز علاقاتها الاقتصادية معها. ومع ذلك، يتم تصوير المملكة المتحدة كجهة محايدة تقدم المساعدات، بينما يتم تغطية تواطؤها في الجرائم الإسرائيلية. وشدد على أنه حان الوقت لإنهاء هذه السردية الضارة، داعياً المنظمات غير الحكومية إلى التحول من تقديم المساعدات الخيرية إلى اعتماد نهج قائم على التضامن والعدالة، بما في ذلك مواجهة الظلم بشكل مباشر ووقف توريد الأسلحة البريطانية ل(إسرائيل).

## الهروب إلى الجنوب

بعد فقدان عائلته، اضطر محمد للهروب إلى المناطق الأكثر أماناً جنوباً كما روج لها الاحتلال، حيث يعيش الآن في مخيم مؤقت لا يعرف إلا القليل عن استقرار الحياة.



## هيرست: أثبت شعب لسطين قدرته على تحمل حرب شاملة دون أن يتزحج من أرضه

لندن/ وكالات:

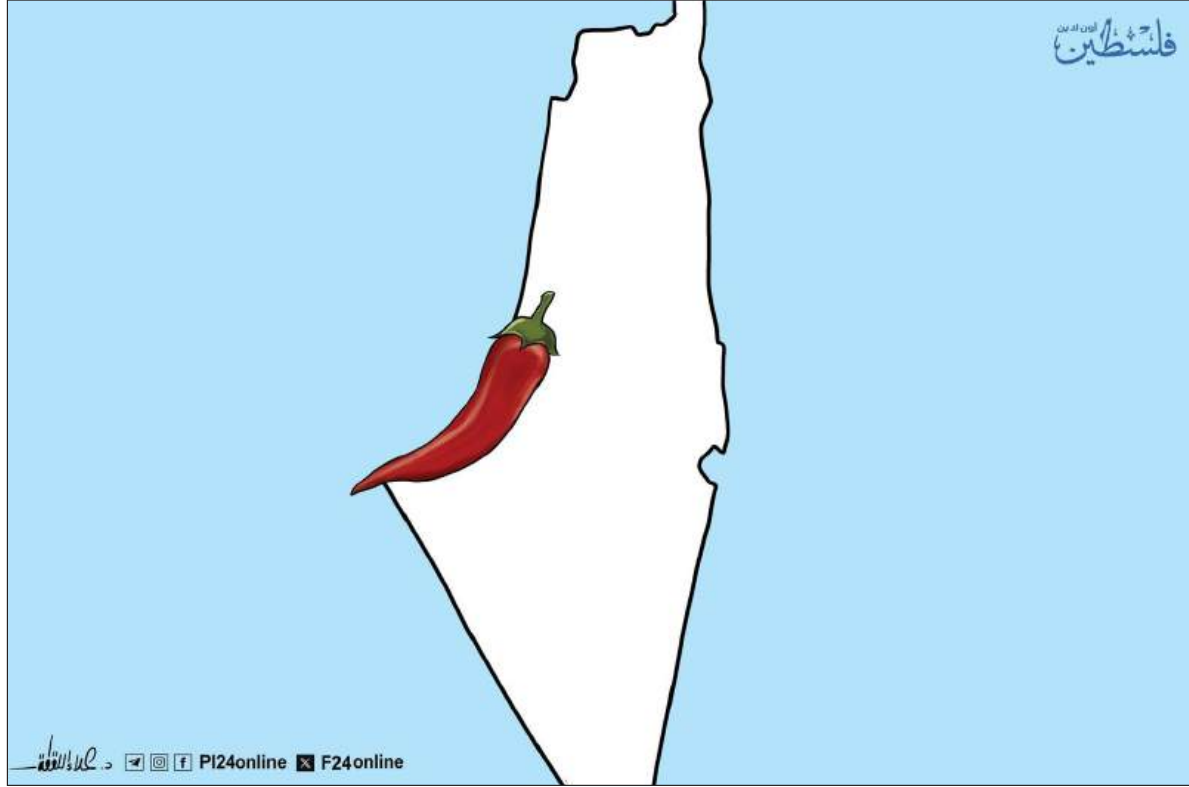
قال الكاتب البريطاني المشهور ديفيد هيرست، إن الشعب الفلسطيني أثبت للعالم كله أنه قادر على تحمل حرب شاملة دون أن يتزحج من أرضه.

كلام هيرست جاء في مقال مطول نشره موقع "ميدل إيست آي" تعليقا على التوصل لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي أعلنت عنه قطر أول من أمس.

وقال هيرست إن غزة أثبتت للفلسطينيين وللعالم أنها قادرة على تحمل الحرب الشاملة، وأنها لن تستغفر من الأرض التي تقف عليها. إنها تقول للعالم، بفخر مبرر، إن المحتلين ألقوا بكل ما لديهم علينا، ومع ذلك لم تحدث نكبة أخرى.

وأكد هيرست أن (إسرائيل) ورغم كل التوحش التي أبدته طيلة 15 شهرا فإنها أخفقت على كل الجبهات.

كما أكد أن الأحداث أثبتت أن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي نتنياهو كان العقبة الرئيسية في طريق وقف إطلاق النار في غزة، الأمر الذي كان يسبب إحباطا هائلا لدى وفده المفاوض.



بسبب تدمير نسيجها الحضري التاريخي

## غزة ضمن قائمة "مراقبة المعالم العالمية" لعام 2025

نيويورك/ ترجمة "فلسطين":

أعلن صندوق المعالم العالمية (WMF) اليوم الخميس عن قائمته لعام 2025 لمراقبة المعالم المهددة بالخطر، والتي تضم 25 موقعا تواجه تحديات كبيرة.

ومن بين المواقع المدرجة في القائمة هذا العام، ظهرت غزة كواحدة من المناطق التي تعاني من تدمير غير مسبوق لنسيجها الحضري التاريخي، مما أدى إلى قطع الروابط الحيوية بين سكان غزة وتراثهم العمراني.

ووفقا للقائمة، فإن التدمير الذي تشهده غزة ليس مجرد خسارة للمباني التاريخية، بل هو أيضا فقدان للهوية الثقافية والذاكرة الجماعية للسكان.

يأتي هذا الإدراج في إطار الجهود العالمية لرفع الوعي بحماية التراث الثقافي، خاصة في المناطق المتضررة من الصراعات.

وأشار الصندوق إلى أن تدمير التراث في غزة يسلب الضوء على أهمية الحفاظ على المعالم التاريخية كجزء من تعافي المجتمع ومرونته. كما أكد أن الحفاظ على هذه المواقع ليس فقط مسألة ثقافية، بل أيضا خطوة نحو تعزيز العدالة والاعتراف بحقوق الشعوب في الحفاظ على تراثها.

يذكر أن قائمة "مراقبة المعالم العالمية" تصدر كل عامين منذ عام 1996، وتهدف إلى تعبئة الجهود الدولية لحماية المواقع التراثية المهددة. وتشمل القائمة لهذا العام مواقع من خمس قارات، بالإضافة إلى القمر، الذي تم إدراجه لأول مرة بسبب الحاجة إلى حماية الآثار المتبقية من مهمات أبولو الفضائية.

وقد حصل الصندوق على تمويل بقيمة مليوني دولار لدعم مشاريع الحفاظ على هذه المواقع، بما في ذلك غزة، حيث سيتم العمل مع شركاء محليين لتطوير استراتيجيات للحفاظ على ما تبقى من التراث العمراني.

## ينبغي فتح غزة أمام الصحفيين والحقوقيين المستقلين للتحقيق في جرائم قتل صحفيي القطاع

انتهاكات بحقهم". وأكد أن "التحقيق المستقل هو الطريق الوحيد لضمان المساءلة وإنصاف الضحايا"، مشدداً على أن "السماح للصحفيين وخبراء حقوق الإنسان بالوصول إلى غزة هو خطوة أولى نحو كشف الحقيقة وضمان عدم الإفلات من العقاب".

وجدد مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين دعوته المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية العالمية، إلى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة للتحقيق في الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين، وإصدار تقارير شفافة تعكس حجم الجرائم التي ارتكبت خلال الحرب وإنصاف الضحايا.

تدمر فقط البنية التحتية لقطاع غزة، بل أضرت أيضاً بالنسيج الإعلامي الفلسطيني، حيث فقدت العديد من العائلات الصحفية أعضائها، وتعرضت غرف الأخبار لأضرار جسيمة. وأشار إلى أن إعادة بناء القطاع الإعلامي في غزة تتطلب دعماً دولياً وعملاً مكثفاً لتعويض الخسائر التي لحقت بالصحفيين ومؤسساتهم، بالإضافة إلى توفير الحماية اللازمة لهم أثناء أداء عملهم.

وشدد المشهراوي على أن "الحقيقة هي السلاح الأقوى في مواجهة الظلم، وسنواصل العمل مع شركائنا المحليين والدوليين لضمان أن تصل أصوات الصحفيين الفلسطينيين إلى العالم، وأن تحاسب كل الجهات التي ارتكبت

ضد الصحفيين العاملين في قطاع غزة، حيث تعرض العشرات منهم للاستهداف المباشر، مما أدى إلى استشهاد أكثر من 200 صحفي وإصابة مئات آخرين. كما اعتُقل أكثر من 70 صحفياً، ودُمّرت عشرات المؤسسات الإعلامية ومقرات غرف الأخبار، مما أثر على قدرة الصحفيين على تغطية الأحداث بشكل مهني وآمن. وقال رئيس مركز حماية الصحفيين أشرف المشهراوي إن "الصحفيين دفعوا أعلى ثمن - وهو حياتهم - ليطلعوا العالم على بعض الأحوال التي حدثت في غزة خلال هذه الحرب المطولة، والتي أهلكت جيلاً من المراسلين وغرف الأخبار الفلسطينية". وأوضح المشهراوي أن الحرب لم

مجتمع ديمقراطي، ولا يمكن تحقيق السلام دون ضمان حق الصحفيين في العمل دون خوف".

دوأكّد على ضرورة السماح للصحفيين والخبراء بالتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد الإعلاميين خلال الحرب، التي شهدت استهدافاً ممنهجاً للصحفيين والمؤسسات الصحفية. وأضاف: "ندعو السلطات الإسرائيلية إلى السماح فوراً للصحفيين الأجانب بدخول غزة، وندعو المجتمع الدولي إلى التحقيق بشكل مستقل في الاستهداف المتعمد للصحفيين، الذي وثق على نطاق واسع منذ أكتوبر 2023".

وخلال الأشهر الـ15 الماضية، وثقت طواقم مركز حماية الصحفيين انتهاكات جسيمة

غزة/ فلسطين: دعا مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين (PJPS) أمس، السلطات المعنية إلى منح الطواقم الصحفية وخبراء حقوق الإنسان المستقلين إمكانية الوصول غير المشروط إلى قطاع غزة، وذلك في أعقاب إعلان اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى 15 شهراً من الحرب المدمرة.

كما أعرب المركز في بيان صحفي أمس، عن أمله في أن يشكل وقف إطلاق النار، الذي يدخل حيز التنفيذ الأحد المقبل، بداية لمرحلة جديدة من الاستقرار تسمح للصحفيين بممارسة عملهم بحرية وأمان، مؤكداً أن "الصحافة الحرة هي أساس أي

### إلقاء نظرة الوداع على جثمان الشهيد الصحفي أحمد الشياح بمدينة خانيونس (فلسطين)

